فان قلت الجنس وامثاله يقال على مختلفين بالعدد ايضا كالحيوان
في جواب ما زيد وعمرو وهذا الفرس وذاك الفرس فكيف يحترز عنها قلت
هذا ان ورد فانما يرد على من يحترز عنه بوصف الكثيرين بالمتفقين بالحقيقة
واما هنا فلما نفي الاختلاف بالحقيقة بقوله دون الحقيقة صح الاحتراز عنه
لان الحيوان مثلا لا يصح ان يقع جوابا الا اذا اشتمل السؤال على مختلفين
بالحقيقة وان اشتمل معها على المتفقين ايضا على ان وروده عليه في حيز
المنع ايضا فان صحة الجواب بالجنس ناظرة الى اشتمال السؤال على
الحقيقتين المختلفتين والى جعل المتفقين في حكم الواحدة واما فيه مقول
في جواب ما كالجنس هو بل مقول في جواب اي شيء هو في ذاته فان السؤال
باي شيء هو عن المميز فان قيد بقوله في ذاته فعن المميز الذاتي وان قيد
بقوله في عرضه فعن المميز العرضي وان اطلق فعن المميز المطلق
ولذا قال وهو الذي يميز الشيء عما يشاركه في الجنس كالناطق بالنسبة
الى الانسان تنبيها على ان كل ماهية لها فصل فلها جنس البتة
وهو المذكور في الشفاء واما المتاخرون فاختاروا المذكور في الاشارات
وهو ان الفصل اعم من ان يميز عن المشاركات الجنسية او المشاركات

الوجودية وهذا الخلاف مبني على امتناع تركب الماهية من امرين متساويين
عند المتقدمين وجوازه عند المتاخرين وكان المصنف اختار مذهب المتقدمين
ولم يذكره في حده اكتفاء بما قبله واشار في الموضعين الى المذهبين وهو الفصل
القريب اذ ميزه عن المشاركات في الجنس القريب الذي يصح جوابا عن الماهية
وجميع المشاركات في ذلك الجنس كالناطق والحيوان والبعيد ان ميزه عن المشاركات
في الجنس البعيد الذي لا يصح جوابا عن الماهية وجميع مشاركاتها في ذلك الجنس
كالحساس والنامي ويرسم بانه كلي يقال على الشيء في جواب اي شيء هو فخرج به
الجنس والنوع والعرض العام لعدم مقوليتها في الجواب اصلا في ذاته
يخرج الخاصة واما العرض فقسمان خاصة وعرض عام وباعتبار هذا
التقسيم صارت الكليات خمسا وان اندرج فيه تقسيم آخر على ما قال
فانه اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية سواء امتنع انفكاكه عن الماهية
من حيث هي هي كالفردية للثلاثة او عن الماهية الموجودة كالسواد
للحبشي وهو العرض اللازم فالاول لازم الماهية والثاني لازم الوجود
او لا يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو العرض المفارق لامكان مفارقته
سواء وقعت بالفعل سريعا كحمرة الخجل او بطيئا كالشباب او لم تقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)